سببه ان اسرائيل ليست جاهزة اليوم للهجرة والاستيعاب ، كما كانت بعد حرب الايام الستة مباشرة . فالموضوع الصهيوني كله في هبوط . وعلينا الا ننهم المبعوثين ، فالذنب ذنبنا » (موشي شامير — معاريف ، ١٩٧٥/٤/١٨) .

ومن جهة اخرى ، دافع البعض عن المبعوثين بواسطة اتهام مفوضيات اسرائيل بعدم التعاون معهم ، « فهناك بعض الدبلوماسيين من غير المعنيين باشراك المبعوثين ، فهم دبلوماسيون ، في حين ان هؤلاء المبعوثين يمثلون فقط هذه الدائرة او تلك في المنظمة الصهيونية ... كما ان العلاقات بين كثير من المبعوثين وبين نشيطي الجاليات المحلية ورؤسائها ليست سليمة » (المصدر نفسه ، ١٩٧٥/٤/٩) . وذهب البعض الى حد القاء الذنب كله على عاتق المسؤولين عن المبعوثين او الذين يوافقون على قيامهم باعمالهم تلك ، وذلك لانهم لا يتشددون دائما ، بما فيه الكفاية ، في اختيارهم . وانهم احدهم المسؤولين بعدم ادراكهم الكافي لخطر « الاندماج الخطير » الذي يهدد اليهود ، وخاصة في امريكا الجنوبية . ويصف ابراهام تسيون، رئيس الجالية اليهودية في منتفيديو في اورغواي ، الاندماج بقوله ان القضية لا تتوقف عند ابتعاد اليهود عن الصهيونية فقط ، وانما « الانضمام الى معسكر معاد لاسرائيل وللصهيونية . والنتيجة من عدم الاختيار الدقيق هي ان هناك فجوة كبيرة ومؤلمة بين غالبية المبعوثين وبين غالبية الزعماء اليهود في هذه البلدان ، وبينهم وبين الجماهير اليهودية » (المصدر نفسه ، ١٩٧٢/٩/٢٥) .

همدان بدر